بنفسه وناشدته الرحم فكيف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا
لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب وفي رواية عبد الله
بن عساكر ان عتبة قال لهم دعوني اكلمه فاني عسى ان اكون
ارفق به فقام حتى جلس اليه فقال يا ابن اخي انك اوسطنا نسبا
وافضلنا مكانا وقد ادخلت على قومك ما لم يدخل رجل على قومه
فان كنت تطلب بهذا الحديث مالا وذكر نحو ما مر ثم قال وان
كان هذا عن لمم اي جنون يصيبك لا تقدر على النزوع منه
بذلنا لك خزائننا نتعذر في طلب الطب لذلك منك وان كنت
تريد ملكا ملكناك وفيها انه قرا عليه حم السجدة حتى مر
بالسجدة فسجد وعتبة ملق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها
وقام عتبة لا يدري ما يراجعه به وانه قال لهم قد كلمني بالذي
امرتموني به حتى اذا فرغت كلمني بكلام لا والله ما سمعت اذناي
بمثله قط فما دريت ما اقول يا معشر قريش اطيعوني اليوم و
اعصوني فيما بعده اتركوا الرجل واعتزلوه فوالله ما هو بتارك
ما هو عليه وخلوا بينه وبين سائر العرب فان يظهر عليهم
يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وملكه ملككم وان يظهروا
عليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا اصابك السحر يا ابا الوليد
فتامل انهم لما علموا صدقه صلى الله عليه وسلم وسمعوا منه
انه توعدهم بنزول صاعقة عليهم تستاصلهم عن اخرهم لقطعهم

لرحمهم

لقطعهم
لرحمهم كما استاصلت عادا وثمود لما قطعوا ارحامهم وكفروا بهود
وصالح صلى الله على نبينا وعليهما وسلم الذين هما من جلدتهم فحينئذ
ناشدوه بالرحم واقسموا عليه بها ليمسكن عن هذا التوعد
الذي لا شك عندهم في وقوعه ان سكتوا عنه نعلم ان الرحم
كان لها عند هؤلاء في الجاهلية امر خطير جدا ولذلك لما
بالغوا في قطعها علموا ان تلك الصاعقة تنزل عليهم مستاصلة
لهم جزاء بما ارتكبوه من قطيعة الرحم التي تواصاها حتى
اولئك الكفار لكنهم لما عدموا التوفيق قطعوها في جنب اهويتهم
الفاسدة وارائهم الباطلة فاستحقوا ان يستاصلهم الله تعالى
بالقتل تارة والسبي اخرى حتى لم يبق فيهم يوم فتح مكة الا مسلم
او مسالم ومن ارائهم الكاذبة المموهة قولهم لما قرئ عليهم صلى
الله عليه وسلم القران في قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا
وقر اي صمم عن سماع ما تقول ومن بيننا وبينك حجاب وقد
جاء عن عمر رضي الله تعالى عنه ان قريشا اقبلت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لهم ما يمنعكم من الاسلام فتسودوا العرب
فقالوا يا محمد ما نفقه ما تقول ولا نسمعه وان على قلوبنا
لغلفا واخذ ابو جهل ثوبا فمده فيما بينه وبين النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي
اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم

٢ في حب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)